

## لبنان يشارك فيها والولايات المتحدة أعلنت العودة إليها قمة التغيير المناخي هدفها خفض الإنحباس الحراري

تحديات اساسية وقرارات مصيرية تنتظر قمة التغيير المناخي التي ستعقد في مطلع تشرين الثاني المقبل بدعوة من بريطانيا، والتي تأتي بعد عودة الولايات المتحدة الاميركية مع بداية ولاية الرئيس جو بايدن الى معاهدة المناخ التي سبق وانسحب منها الرئيس السابق دونالد ترامب. اذ ان مصير البشرية بات مرتبطا بالتغيير المناخي نتيجة الممارسات البيئية الخطيرة

ثانيا: التكيف لحماية المجتمعات والموائل الطبيعية. اذ ان المناخ يتغير بالفعل وسيستمر في ذلك حتى مع تقليل الانبعاثات، مع احدث اثار مدمرة. في COP26، هناك حاجة الى العمل معا لتمكين وتشجيع البلدان المتأثرة بتغيير المناخ من اجل: - حماية النظم البيئية واستعادتها. - بناء الدفاعات وانظمة الانذار والبنية التحتية والزراعة المرنة لتجنب فقدان المنازل وسبل العيش وحتى الارواح.

ثالثا: حشد التمويل. لاجل تحقيق الهدفين الاولين، يجب على البلدان المتقدمة ان تفي بوعدها بتعبئة ما لا يقل عن 100 مليار دولار في تمويل المناخ سنويا في حلول عام 2022، ويجب ان تلعب المؤسسات المالية الدولية دورها، لذا نحتاج الى العمل من اجل اطلاق العنان للتريليون في تمويل القطاعين العام والخاص المطلوب لتأمين صافي الصفر العالمي.

رابعا: العمل معا، اذ لا يمكن الارتقاء الى مستوى

على عمل منسق للتصدي لتغير المناخ. وبصفتها رئيسة COP26، تلتمز المملكة المتحدة العمل مع جميع البلدان وتوحيد الجهود مع المجتمع المدني والشركات والافراد على الخط الامامي لتغيير المناخ لالهام العمل قبل COP26. وضع المنظمون اربعة اهداف رئيسية سيسعون الى حشد التأييد والدعم لتنفيذها، كما تتفرع عنها اهداف فرعية وتفصيلية:

اولا: تأمين صافي الصفر العالمي في حلول منتصف القرن والحفاظ على 1.5 درجة في متناول اليد. سيطلب من البلدان المضي قدما في اهداف طموحة لخفض الانبعاثات لعام 2030 تتماشى مع الوصول الى صافي الصفر في حلول منتصف القرن.

ولتحقيق هذه الاهداف ستحتاج البلدان الى: - تسريع التخلص التدريجي من الفحم. - الحد من ازالة الغابات. - تسريع التحول الى السيارات الكهربائية. - تشجيع الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة.

سيكون لبنان حاضرا، بعدما تلقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون دعوة رسمية من رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، للمشاركة في قمة زعماء العالم في مؤتمر الامم المتحدة للتغيير المناخي، في دورته السادسة والعشرين cop 26 التي ستعقد بدعوة من المملكة المتحدة في مدينة غلاسكو في اسكتلندا بين 1 و12 تشرين الثاني المقبل. واعرب جونسون في رسالة بعثها الى رئيس الجمهورية عن اماله في ان يشارك عون شخصيا في هذه القمة، مؤكدا عمق العلاقات اللبنانية - البريطانية والحرص على تطويرها في كل المجالات. رد الرئيس عون تضمن شكرا على الدعوة، مؤكدا مشاركة لبنان في هذه القمة، لافتا الى ان هذه القمة تكتسب اهمية استثنائية لانها تشكل فرصة جوهريه كي تعمل دول العالم سويا على خفض ظاهرة الانحباس الحراري.

لم يتأخر لبنان عن رفع تقرير رسمي الى الامم المتحدة حول الاجراءات المتبعة من قبله لخفض الانحباس الحراري، وهو الدولة الثانية في الشرق الاوسط بعد الامارات العربية المتحدة تقدم تقريرا رغم الظروف الصعبة التي يمر فيها. كذلك لم يحسم بعد موضوع مستوى مشاركة لبنان في هذه القمة التي كان من المفترض عقدها العام الماضي، لكنها تأجلت بسبب جائحة كورونا.

تكتسب القمة اهمية استثنائية لانها سوف تقوم بمراجعة لتنفيذ ما تحقق من اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015، كذلك لما تشكله عودة الولايات المتحدة الى الاتفاقية.

ستستضيف المملكة المتحدة مؤتمر الاطراف السادس والعشرين لتغير المناخ (COP26) في الحرم الجامعي للحدث الاسكتلندي (SEC) في غلاسكو في الفترة من 31 تشرين الاول الى 12 تشرين الثاني 2021. كما ستجتمع محادثات المناخ بين رؤساء الدول وخبراء المناخ والناشطين للاتفاق



قمة العمل المناخي. يتزامن تأسيس المجلس مع اعلان الحكومة البريطانية عن استثمار بقيمة 50 مليون جنيه استرليني في برنامج جديد لابتكار الطاقة النظيفة في اطار التمويل البريطاني الدولي لمشاريع المناخ. من شأن هذا التمويل ان يساعد البلدان النامية في الحصول على تقنيات الطاقة النظيفة المبتكرة في شكل اسرع لتعزيز النمو النظيف، مع التركيز على قطاعات رئيسية مثل الصناعة والتبريد والطاقة الذكية والتخزين. من خلال المجلس المعني بانتقال الطاقة، والتزامات بريطانيا الطموحة تمويل مشاريع المناخ، يؤمل ان تنطلق بسهولة مسيرة الانتقال الى طاقات انظف. لذلك، تتكثف الدعوات الى جميع الشركات والمدن والمناطق للانضمام الى تحالف السباق الى الصفر وحثها على عدم الاستمهال في الانضمام.

لا يمكن الوفاء بوعدها اتفاقية باريس او الهدف 7 من اهداف التنمية المستدامة - اي توفير طاقة حديثة ومستمرة ومستدامة وبأسعار معقولة للجميع - من دون الانتقال الى الطاقة النظيفة بلا استثناء احد. فاليوم، هناك ما يناهز 800 مليون شخص في العالم يعيشون من دون كهرباء، ومن الواجب سد هذه الثغرة في حلول متجددة وفعالة وميسورة التكلفة. وسيلعب مجلس قمة العمل المناخي، المعني بانتقال الطاقة، دورا رائدا في دعم تخلي بلدان كثيرة عن استعمال الوقود الاحفوري واطلاق العنان لانتقال ناجح ومزدهر ومنصف الى طاقة نظيفة، فيما تتعافى بشكل افضل من الوباء العالمي. وسيسبق قمة العمل المناخي، حوار الامم المتحدة رفيع المستوى حول الطاقة بهدف دعم هذه الرؤية، بما في ذلك من خلال اتفاقيات الطاقة والشراكات المتعددة الطرف التي تهدف الى تسريع وتحقيق التحول العالمي للطاقة.

لقد التزم المشاركون في حملة السباق الى الصفر ببناء ذلك المستقبل وتحقيق اهداف محددة، وسوف يكونون مسؤولين عن الوفاء بتلك الوعود. العالم لا يحتمل الخذلان مناخيا مجددا، لذا لا يمكن لهذه الحملة ان تتحول الى عذر يتيح للدول تأجيل العمل حتى موعد لاحق، بل الامر يتعلق بالحاجة الى المزيد من الطموح المناخي والعمل المناخي الان.

- استثمار 50 مليون جنيه استرليني من تمويل الحكومة البريطانية في برنامج جديد لابتكار الطاقة النظيفة، الذي يهدف الى دعم التكنولوجيا النظيفة المبتكرة في البلدان النامية.

- انضمام شركات كبرى جديدة الى حملة السباق الى الصفر لتسريع الالتزامات بتحقيق صفر الكربون التي قطعها على نفسها كل من الشركات والمدن والمناطق والمستثمرين، بما في ذلك شركة فورد، التي كانت اول شركة اميركية لصناعة السيارات تنضم الى الحملة مع شركة لافارج هولسيم Lafarge Holcim اكبر شركة اسمنت في العالم؛ وشركة التواصل الاجتماعي العالمية فايسبوك. يتضح من قرار هذه الجهات، حجم الزخم الواضح وراء التحول نحو الاقتصاد الخالي من الكربون.

اما هدف الاعلان عن "مجلس قمة العمل المناخي 26 المعني بانتقال الطاقة"، فقد جاء بغية حشد جهود قيادات السياسة والتمويل والتكنولوجيا في قطاع الطاقة لتسريع الانتقال من الفحم الى مصادر الطاقة المتجددة في البلدان النامية. سوف ترأس بريطانيا المجلس، جنبا الى جنب مع الممثلة الخاصة للامين العام للامم المتحدة داميلولا اوغونيني، المعنية بالطاقة المستدامة للجميع. وسيعمل الاعضاء معا في دفع التحول الى الطاقة الخضراء قبل

تحديات ازمة المناخ الا من خلال العمل معا، ويجب في COP26 انجاز ملفين اساسيين هما: - وضع اللمسات الاخيرة على كتاب قواعد باريس، وهذه القواعد التفصيلية هي التي تجعل اتفاق باريس ساريا.

- تسريع العمل على معالجة ازمة المناخ من خلال التعاون بين الحكومات والشركات والمجتمع المدني.

بالتزامن مع اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك المستمرة اعمالها، اعلن وزير الاعمال والطاقة والاستراتيجية الصناعية البريطاني الكوك شارما عن سلسلة من الالتزامات المناخية الجديدة عند انطلاق اسبوع المناخ في نيويورك. ابرز هذه الالتزامات:

- انضمام 22 منطقة، و452 مدينة، و1,128 شركة، و549 جامعة، و45 من اكبر المستثمرين الى حملة "السباق الى الصفر" (Race to Zero)، وهي الحملة العالمية الهادفة للوصول الى عالم خال من الكربون، والتي تشارك فيها ايضا مؤسستا فايسبوك وفورد.

- تأسيس الحكومة البريطانية مجلس قمة العمل المناخي 26 المعني بانتقال الطاقة، والذي سيجتمع القيادات السياسية والمالية والفنية في قطاع الطاقة العالمي، لتسريع الانتقال الى الطاقة النظيفة.